إضاءة

الناخب العراقي

علي حسين عبيد

ليس ثمة شيء جديد في الرأي الذي يذهب الى ان الانتخابات السياسية الناجحة هي المعيار الاول لمعرفة مدى تقدم شعب عن غيره من الشعوب، فبقدر نزاهة هذه الانتخابات وشفافيتها تحسب درجة هذا الشعب في الرقي والانتماء لحضارة العصر التي يفترض بها (وكما يشاع عنها) ان تحترم الانسان وتضعه في المرتبة الارقى دائماً.

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية جرب الناخب العراقي ضرباً من طقوس الانتخابات التي لا تمت بصلة لمعنى واجراءات هذه المفردة المقدسة لدى الشعوب الواعية، ولم يفهم فحواها او اهميتها وقداستها بسبب ما تعرض له من قهر وقمع واجبار على اختيار ما يقف ضد خياراته الحقيقية. لذلك لم يعِ الناخب العراقي سوى الشكل الخارجي لفعالية الانتخابات وهدفها المفبرك (سلفاً ابان) النظام السابق، بحيث ان كلمة (نعم) وعلامة الـ(صح) هما الخياران الوحيدان المسموحان في بطاقة الانتخاب. وكانت النتائج معروفة قبل فرز الاصوات بل حتى قبل بدء الانتخاب حيث النسبة المئوية الشهيرة التي تكون بين ١٠٠٪ و ٩٩,٩٦ ٪ من مجموع الناخبين.

ولن نخوض في الاسباب التي طبعت تلك الانتخابات بهذا الطابع، فهي معروفة للجميع، لكن سنؤشر فقط ما يستحق الاشارة اليه وهي سيطرة الحزب الواحد على كل مرافق الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها. والآن بعد ان قوضت سطوة الحزب الاوحد.. نتساءل .. ما الذي يجب عمله من الآن، على الناخب العراقي؟ هل يتنازل عن حقه بإهماله المعيار الذي ينسبه الى حضارة الانسان الحق وهل يعيد الكرة ويهمل حقه الصادق في الاختيار وهل يعمل على تكريس سلطة الحزب الواحد او يعاون على ترويج الدكتاتورية ومفاهيمها وتوجهاتها ولا يبالي بخطورة دمج السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية في يد واحدة؟

ان الصلة بين التعددية الحزبية والانتخابات قوية جداً وان الطريق الى نبذ العنف السياسي والانقلابات العسكرية هو طريق صناديق الاقتراع.

ولذلك فإن مهمة الناخب العراقي تتحدد بفهمه مسؤولياته الجسام ازاء نفسه وعليه ان يعي فرصته الجديدة ويستنفدها في اختيار من يمثله فعلاً لأن هذه الفرصة لا تتعلق بالكبار وحاضرهم فحسب، بل ما هي الا مرحلة تأسيسية لديمقراطية عصرية تكفل الحياة الحرة المرفهة لنا ولأطفالنا في الراهن والمستقبل.

عربيتان في مسابقة ملكة جمال العالم

بدأت في الرابع عشر من هذا الشهر المرحلة الأولى من التصويت لاختيار ملكة جمال العالم ٢٠٠٤ من خلال موقع المسابقة الرسمي على الأنترنت حيث تتبارى ١٠٨ ملكات من مختلف أنحاء العالم ، ومن ضمن المتباريات الحسناء اللبنانية نادين نجيم التي حملت لقب ملكة جمال لبنان للعام ٢٠٠٤ والحسناء المصرية هبة أحمد الحاصلة على نفس اللقب في مصر.

المسابقة في دورتها الـ ٥٤ تعتمد ولأول مرة على تصويت عالمي يقرر من خلاله الجمهور الملكة التي ستتربع على عرش ملكات جمال العالم، بدون لجنة حكام وبطريقتين الاولى من خلال تصويت تلفزيوني يستمر على مدى ثمانية أيام يبدأ في السادس والعشرين من نوفمبر ليتيح لكل دولة فرصتها للتصويت من خلال الإتصالات الهاتفية او الرسائل القصيرة عن طريق الموبايل، ويقول المنظمون أنه تم اعتماد معادلة رياضية معينة لضمان عدالة التصويت بغض النظر عن حجم الدولة وعدد سكانها وفيما اذا كان البث التلفزيوني فيها حياً ام مسجلاً، ويستمر التصويت التلفزيوني حتى لحظة اعلان النتائج في حفل التتويج، والطريقة الثانية هي التصويت من خلال موقع المسابقة الرسمي على الإنترنت ليضمن للدول التي لن يكون فيها بث تلفزيوني فرصة التصويت، والذي سيستمر حتى الرابع من ديسمبر المقبل موعد حفل التتويج الختامي الذي سيتم في "سانيا" على جزيرة هاينان في جنوب البحر الصيني.

وسيتم احتساب الاصوات لكل دولة بالطريقة التالية:

١٠ نقاط تمنح للمرشحة التي حصلت على اعلى نسبة اصوات في تلك الدولة

٩ نقاط تمنح للمرشحة التي تحل في المرتبة الثانية في تلك الدولة

٨ نقاط للتي تأتي ثالثة ... وهكذا وصولاً الى المرشحة التي تحل عاشرة فتحصل على نقطة واحدة.

بهذه الطريقة لن يؤثر حجم الدولة وعدد الاصوات فيها على النتيجة اذ ان المتسابقات في كل دولة سيحصلن على نفس عدد النقاط.

فالصين كلبنان كمصر لن تتمكن من منح متسابقتها اكثر من ١٠ نقاط.

المكتبة المركزية في الرمادي توصد ابوابها

احمد عبد القادر

في السبعينيات من القرن الماضي، كانت هنالك بناية جميلة مكتوب على واجهتها (المكتبة المركزية في الرمادي) يدخل اليها افراد من مختلف الاعمار والاجناس، يقف على بابها حارس في منتصف العمر تبدو من ملامحه الطيبة والوقار. كنّا يومها طلاباً في المتوسطة، كان هاجس المعرفة مسيطراً على اكثرنا، فقراءة الكتب الخارجية اي غير المدرسية، حلم يراودنا، لكن من اي السبل نستطيع الحصول عليها؟ فما عدا بعض القصص الشعبية المطبوعة بشكل سيء على ورق رخيص لم تكن بمتناول ايدينا كتب اخرى. كانت قصص عنترة والسندباد البحري، والميّاسة والمقداد الكندي والحمّال والسبع بنات تباع في مكتبة اهلية يملكها شيخ في السبعين من عمره، كان سعر الكتاب خمسين فلساً وهو مبلغ كبير على امثالنا فكنّا حريصين على اقتطاعه من مصروفنا اليومي من اجل شراء قصة نذهب بها فرحين الى بيوتنا، لنقضي ساعات ممتعة معها، نقوم بإعارتها الى احد الاصدقاء الذي يفعل المثل حال شرائه احدى القصص.

في المتوسطة، كان مدرس اللغة العربية (الاستاذ ماهر) ذا باع طويل في الادب، كان يحدثنا عن قصص وروايات ومؤلفين لم نسمع بهم من قبل. جبران خليل جبران، محمد عبد الحليم عبد الله، نجيب محفوظ، حين سألناه: كيف نحصل على هذه الكتب اجاب: ان المكتبة العامة فيها الآلاف من الاصناف، وتستطيعون استعارة ما يحلو لكم منها وغداً سوف نذهب معاً لتتعلّموا كيفية الاستعارة وبعدها يستطيع اي منكم ان يذهب وحده او مع اصدقائه للقراءة او الاستعارة.

دخلنا المكتبة فإذا بآلاف الكتب وعشرات المجلات والجرائد، قاعة المطالعة هادئة مضاءة بعشرات المصابيح الكهربائية، برّاد الماء في مدخل القاعة، الموظفون على درجة عالية من الكياسة وحسن التعامل، مدير المكتبة رجلٌ حازم يدير مملكته بثبات ولا يسمح لأحد ان يخرق قانون الهدوء واحترام الآخرين.

كان فهرست الكتب يضم الآلاف منها مرتبة بطريقة فنية فما ان يسجل طالب الكتاب رقمه ويأخذه الى الموظف المسؤول عن تسليمه حتى يخرجه بدقائق معدودة، في هذه المكتبة قرأنا المئات من الكتب، ادب حديث مترجم، روايات دواوين شعر لشعراء على مرّ العصور من امرئ القيس الى السياب، كانت الامور تجري بدقة ونادراً ما كان الكتاب يفقد بعد استعارته. فالعناوين مثبتة في دفاتر الاستعارة، وامين المكتبة مستعد لإرسال تبليغ عن طريق الشرطة الى من تسول له نفسه سرقة كتاب.

استمرت الامور هكذا الى بداية التسعينيات من القرن الماضي، حيث حلّ في المكتبة موظفون غير جديرين بإدارتها. بدأت الكتب الثمينة تتسرب، عمّت الفوضى قاعة المطالعة. بدأت الارضة تنخر الجدران، الكراسي تحطمت ارجلها. براد الماء ركامٌ من الحديد الصدئ كثيراً ما كنت الج المكتبة باحثاً عن كتاب كنت قد قرأته بالامس فيكون الجواب انه مفقود حتى الكتب التي لاتزال على رفوف المكتبة، تمزقت جلودها نتيجة الاهمال، وغطى التراب اوراقها. كل هذا لا يقاس بما آلت اليه الامور بعد سقوط النظام وعموم الفوضى من نهب وحرق ودمار، فقد اقتحم اللصوص بناية المكتبة ونهبوا اغلب ما تبقى فيها، ليست رغبة في الافادة من هذه الكتب، انما ظناً انها يمكن ان تباع بأثمان عالية. هكذا اصبح هذا الصرح الثقافي الذي كان يوماً موئلاً عظيماً لطالبي المعرفة، خاوياً على عروشه، وكلّ ما تبقى منه جدران منزوعة الطلاء، وكتب عديمة النفع، كمؤلفات القائد وتنظيرات رفاقه التي لم يطمع احد بسرقتها، فحتى اللصوص ينأون بأنفسهم عن سرقة هذه التفاهات.

حين يمر الانسان من امام هذه المكتبة يراها موصدة الابواب جدرانها مثقوبة بالرصاص لكثرة ما دارت امامها من المعارك، فهل يا ترى تقوم من رمادها ثانية مكتبة الرمادي المركزية ام يلفّها الخراب مثل معالم المدينة الاخرى؟

الدببة السمر اتجهت جنوباً

التايمز/ ترجمة -تغريد محمد

تم العثور على فك متحجر في منطقة البرتا في حفرة يملؤها الحصى، وهذا الاكتشاف يمكن ان يزيل الغموض الذي يتساءل العلماء عنه بشأن الكيفية التي هاجرت بها الدببة السمر الى امريكا الشمالية.

ومن المحتمل ان هذه الدببة هاجرت من المنطقة التي تعرف حالياً (بالاسكا ويوكون) قبل ان تغطي الثلوج المنطقة منذ آلاف السنين.

وقد قال بول ماثيوس الباحث في العلم الاحيائي القديم في جامعة الاسكا إن هذا الاكتشاف يمثل العثور على الحلقة المفقودة.

قال ماثيوس ايضاً إن هذا الاكتشاف سوف يثير اهتمام علماء الآثار الذين يحاولون جاهدين ان يحددوا متى وصل الانسان الى امريكا الشمالية أول مرة.

ان الظهور الاول للثديات الكبيرة في المنطقة قد اعتبر كمؤشر على الزمن الذي هاجر فيه الانسان جنوباً ضمن الحشد نفسه.

وقد اضاف ايضاً إن احد الاختبارات المهمة للتربة وقدراتها على ان تصبح مكاناً صالحاً للسكن، فيما يتصل بذلك الممر او الطريق الى الجنوب، هو ما اذا كان الممر يضم متحجرات كبيرة تشير الى وجود فرائس للصيد تصلح للاكل.

وقد اقر ماثيوس بأن عظم الفك يشير الى وجود الدب الاسمر وذلك بعد ان قام بزيارة الى المتحف المحلي في البرتا في اقليم ادمنتن في سنة ,٢٠٠١

وقد اشار في تشخيصه الى وجود مادة الراديو كاربون المتقادمة واختبار DNA ليحدد طبيعة المتحجر الذي يصل الى صعبة تعود الى ٢٦٠٠٠ سنة.

وهذه الكائنات قريبة جداً من الدببة التي تعيش اليوم في جنوبي كندا.

وقد اعتقد العلماء سابقاً بأن الدببة السمر اتجهت اولاً الى وسط البرتا منذ حوالي ١٣,٠٠٠ سنة عندما اخذ الجليد بالذوبان، فاتحاً الطريق امام الثديات للتوجه جنوباً.

وقد قال العالم الاحيائي (البليونتولوجي) جيم برنز امين متحف عصر المتحجرات (ان الغموض قد حل اما بشكل قليل واما بصورة كاملة تلك الدببة اتجهت الى البرتا).

وقال برنز الكاتب المساعد في الصحيفة، ان هذا هو الدليل الاول الذي يظهر بأن الدببة قامت برحلة قبل مرحلة الجليد القصوى عندما كان الممر مغلقاً.

هاجرت الدببة السمر من آسيا الى امريكا الشمالية عن طريق سبريا قبل ٥٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ سنة عن امتداد منطقة برنك سترايت الذي كان من المفترض ان تكون اقل من مستوى البحر في تلك الحقبة الزمنية.

قبل ٢٢,٠٠٠ سنة انزلقت الكتل الجليدية بعيداً عن جبال روكي والاراضي المنخفضة من غرب هدسون بي وقد التحمت معاً مما جعلت الارض غير صالحة لمدة ٩٠٠٠ سنة.

ان الانصاف العلوية والسفلية لعظم الفك للدب قد تم العثور عليها في حفرة يملؤها الحصى بالقرب من ادمونتون في عام ,١٩٩٨

فرائد التراث..

❖ ليس كالعقل الراجح من معين ناصح، حتى قيل فيه:

(ما قلادة نظمت من درّ وياقوت بأزين لصاحبها من العقل، ولو ناصح المرء عقله لأراه ما يزينه مما يشينه، فالمغبون من اخطأ حظه من العقل) وانشدوا في ذلك:

العقل حلة فضل من تسربلها
كانت له نسباً تغني عن النسب

والعقل افضل ما في الناس كلهم
بالعقل ينجو الفتى من حومة الطلب

❖ وقيل لبعض الحكماء: اي الناس اولى بالسعادة؟ قال: انقصهم ذنوباً، فقيل له: فمن انقصهم ذنوباً؟ قال: اتمهم عقلاً.

❖ ولحكيم آخر: اذا كان العقل في النفس اللئيمة، كان بمنزلة الشجرة الكريمة في الارض الذميمة، ينتفع بها بثمرها على خبث المغرس، فأجتنِ ثمر العقل وان اتاك من لئام الانفس، ومن ابلغ ما قيل في هذا الشأن: (العاقل اذا والى بذل في المودة نصره ، واذا عادى رفع عن الظلم قدره، فيستعين مواليه بعقله، ويعتصم معاديه بعدله).

❖ ولبعض الشعراء في فضيلة العقل:

وافضل زاد المرء في العيش عقله
فليس من الخيرات شيء يقاربه

وشين الفتى في الناس قلّة عقله
وان كرمت اعراقه ومناسبه..

اذا اكمل الرحمن للمرء عقله
فقد كملت اخلاقه ومآربه..

❖ وقال الصحابي الجليل سعيد بن جبير: (لم ترَ عيناي افضل من فضل عقل يتردى به الرجل، ان انكسر جبره، وان صرح انعشه، وان ذل اعزه، وان اعوج اقامه، وان عثر اقاله، وان افتقر اغناه، وان عَري كساه، وان غوى اشده، وان خاف امنه، وان حزن افرحه، وان تكلّم صدّقه، وان اقام بين ظهراني قوم اغتبطوا به، وان غاب عنهم اسفوا عليه، وان بسط يده قالوا جواد، وان قبضها قالوا مقتصد، وان اشار قالوا عالم وان صام قالوا مجتهد، وان افطر قالوا معذور).

❖ وانشدوا في تمام العقل ومجانبة الحمق:

وحسب الذي يأتي من الخير انه
اذا فعل المعروف زاد وتمما

وليس كبانٍ حين تمّ صرحه
تتبعه بالنقص حتى تهدّما

الغريب والعجيب عند الاطباء

احمد مهدي الصالح

عندما تفحصته وجدته الذروة في المعقد الصعب، والمضيء في البديع المدهش خرائط عن بدايات لا تعد بنهايات جيوش من علماء تجوب الفسيولوجي واخرى تتورط في البايولوجي ومثلهما اخرى تصل الى السايكولوجي.

و (لوجي) هذا يواصل جهده في التقدم لاكتشاف مواقع بكر في الثنائي بين الروح والجسد. وهو (لوجي) عندما تحدث قال: ان غراماً واحداً من جسم الانسان يحتوي على تسعين الف مليون مليون مليون ذرة. بمعنى اذا اراد الفرد ان يحسب ويعد ذرات جسمه بإفتراض انه يستطيع عد الف ذرة في الدقيقة الواحدة، فإنه يحتاج الى (١٧) الف مليون مليون سنة. دون .. توقف كذلك فإن هذا الـ(لوجي) هو الذي اخبرنا ان في دماغ الانسان (١٣) مليار خلية عصبية وفي جدار المعدة (٣٥) مليون غدة معوية تفرز العصارة. وبمقدار ما يذهب العلم الى حيث الكشف والاتضاح يذهب الجهل الى حيث الظلمة والخراب، وهذه المعادلة تخرج دائماً من بين اصابع الطبيب ومشرطه الفاعل داخل صالة الاضواء الفاضحة (العمليات) محروسة من دون تردد بـ(النيدل هوردر) و (البليد) و (الآرتري) و (الردكتر) و (السوجرز) و (البنس) وكلها تعمل بإمرة (السيرجي نايف) او ما نسميه (المشرط الجراح) فما حكاية الرجل الذي ابتلع (٦٨) اطلاقة و (٢٩) (برغياً) (٢١) مسماراً هي مع مسند مرآة ولم يمت!!

يقول الطبيب الجراح (علي صيهود الربيعي) الاختصاصي في مستشفى بعقوبة العام.

- سبق ان راجعني مريض يبلغ من العمر (٣٢) عاماً وهو يشكو من آلاماً في اعلى البطن، وبعد اجراء الفحص السريري احسست بوجود ورم مع انتفاخ قمت على اثرها بإحالة المريض الى الفحص الشعاعي فتبين وجود اجسام غريبة متعددة مما ادى الى انسداد بوابة المعدة مما اضطرني الى اجراء عملية فتح البطن تحت التخدير العام ومن ثم فتح المعدة لافاجأ بهذا الكم الهائل من بضاعة (سوق الجمعة) (٦٨) اطلاقة مختلفة العيار مع مسند مرآة و (٢٩) (برغيا) و (٢١) مسماراً وكلها مختلفة الاحجام.

حيث قمت بإستخراجها جميعاً وذلك بعد قيام المصاب بإرتكاب فعلته تلك بـ (١٧) ساعة.

❖ ولماذا ارتكب المريض هذا الفعل؟

- محاولاً الانتحار.

❖ وماذا كان سيحدث لو لم تجر العملية؟

- يستطيع ان يعيش - بافضل تقدير- لمدة ثلاثة ايام وبعدها ستكون نتائج هذا الفعل الجفاف والصدمة الوعائية و(هبوط ضغط الدم) والتسمم وشلل المعدة التام مع شلل الامعاء ومن ثم الموت حتماً.

❖ وسبب مثل هذه الحالات؟

- السبب نفسي خاصة عند النساء.

❖ وهل صادفتك حالات اخرى؟

- مرة راجعني فتى يبلغ من العمر (١٣) عاماً ويعمل بقالاً بعربة، كان يشكو انتفاخاً في اعلى البطن يسبب له آلاماً مؤرقة فأجريت له الفحص السريري والسونار فلاحظت وجود كيس كبير يبلغ حجمه ضعف حجم كرة القدم. وهنا ترتب علي اجراء عملية فتح البطن الاستكشافي وتحت التخدير العام لأجد كيساً كبيراً ضاغطاً على الوريد الاجوف الاسفل البطني وبمساندة ست قناني دم وبحدود ساعتين ونصف الساعة تمكنت مع فريق العمل من رفع الكيس لنجد في داخله (٢,٥ كغم) من مادة جيلاتينية تشبه معجون الاسنان وثدي امرأة بحلمة وعظام متعددة واربعة اسنان وضفيرة بطول (٥ سم).

❖ ومن اين كل هذه العجائب؟

- تتشكل من ثلاث طبقات هي (الميزوديرم) وتنتج الكارتلج والعضلات الملس و (اندوديرم) وتنتج مكونات الجهاز التنفسي و (الادكتوديرم) وتحتوي على خلايا مكعبة. فهي اذن خلايا متعددة الطاقة تتشكل من الجنين، ومن النادر، ان تكون خبيثة ولكن سوء التغذية يعمل على اظهارها.

بين قوسين (...)

الطريق الى الكتابة!!

علي دنيف حسن

اعترف بأني ضربت اخماساً بأسداس حين لم تنشر لي الصحف كتاباتي الاولى قبل عقدين من الزمن. حتى اني تصورت ان المحررين في تلك الصحف يناصبونني العداء. وان كتاباتي هي افضل من كتاباتهم، واني الوحيد الذي املك قلماً رشيقاً قادراً على السباحة في محيط الافكار والكلمات. كما اني تصورت ايضاً ان النشر في الصحف يعتمد على جانب الصداقة فقط. ووفقاً لهذا التصور ارسلت كتاباتي بيد الكثير من اصدقائي الذين كانوا يعملون في تلك الصحف في ذلك الوقت.

ولكن هؤلاء الاصدقاء اعادوا اليّ هذه الكتابات وهم يقولون لي بأنها غير صالحة للنشر ايضاً. وازدادت تصوراتي وهماً وعنفاً، حتى اني اعتقدت وبشكل جازم أن اسمي قد وزع على جميع الصحف ومن جهة مجهولة تطلب فيها عدم نشر كتاباتي مهما كانت درجتها الابداعية.

وبعد اكثر من عشر سنوات، وحين وقع في يدي عن طريق المصادفة ملف عتيق احتفظ فيه بكتاباتي الاولى، ادركت وبشكل قاطع لا يقبل الجدل أن تلك الكتابات كانت مملوءة بعشرات الاخطاء، وانها كتابات فطرية بائسة لا تملك مقومات النشر لهشاشتها وبلادة طروحاتها وضيق آفاقها ان كانت لها آفاق معينة.

وعندها فقط عرفت كم كانت تصوراتي غير صحيحة في ذلك الوقت. وان غضبي وتحاملي كان في غير محله. ويبدو ان الكثير ممن يرسلون اعمالهم الكتابية الى الصحف في هذه الايام لغرض النشر يعانون فورة غضب عارمة تماثل فورة غضبي تلك. اذ ان غالبية هؤلاء الاخوة والاصدقاء غير راضين مطلقاً عن عدم نشر كتاباتهم في زحمة عالم الكتابة اليوم. ومازال هؤلاء الاخوة يرسلون كتاباتهم بأيدي الكثير من الاصدقاء، متصورين ان هؤلاء الاصدقاء قادرون على نشر كتاباتهم قسراً، متناسين أن الاعمال الجيدة لها القدرة المدهشة على نشر نفسها بنفسها، وان الكثير من المحررين المخلصين لعملهم المهني في الصفحات الثقافية وغيرها من الصفحات الاخرى يزدادون فرحاً ونشوة حين تصل اليهم كتابات عالية الجودة. وان هؤلاء المحررين سينشرون هذه الكتابات تباعاً وحسب اهميتها واهمية الظروف الفنية المتعلقة بتلك الكتابات اضافة الى الظروف الخاصة بالصفحة نفسها.

وكل ما علينا ادراكه هو ان طريق الكتابة ليس طريقاً محفوفاً بالزهور ابداً. وان الكتاب المشهورين لم يصلوا الى اوج عطائهم الابداعي الا بشق الانفس وبذل الغالي والنفيس. وان هؤلاء قد عانوا عدم نشر كتاباتهم في بداية حياتهم الادبية الكثير. نذكر منهم على سبيل المثال (آرنست همنغواي) و (ادغار الن بو) و (اجاثا كريستي) التي كتبت في بداية حياتها الادبية الكثير من القصص الفاشلة التي لم ينشرها احد. واعيد كذلك الكثير من كتابات (همنغواي) و (بو) اليهم وهي مذيلة بإعتذار الصحف عن نشرها. ولكن هؤلاء وغيرهم استطاعوا ان يصبحوا كتاباً يشار لهم بالبنان بالكثير من الجهد والاصرار.

حتى ان الصحف ودور النشر كانت تتعاقد معهم على نشر اعمالهم التي لم يكتبوها بعد. واستناداً لما تقدم فإن طريق الكتابة هو طريق طويل تكتنفه الصعوبات من كل الجهات. وانه يحتاج اولاً الى القليل من الغضب والكثير من الجهد والاصرار.

تركيب سم النحل

المدى/خاص

ان التركيب الكيماوى لسم النحل معقد إلى حد بعيد. فهو يحتوى على مواد عديدة نشطة بيوكيماوياً و نشطة فارماكولوجياً وعلى الأقل فإن هذه المواد تشتمل على ما يلى: الهستامين His-tamine الدوبامين Dopa-mine الميليتين Melittin

وهو بروتين السم الأساسى وهو المسؤول بشكل عام عن السمية فى عملية اللسع ويكون ٥٠٪ من وزن سم النحل الجاف. وهو يؤثر على ما يأتي:

0كريات الدم الحمراء ويحللها ويسبب خروج محتوياتها.

0كريات الدم البيضاء ويسبب خروج الانزيمات منها.

0بعض الأنسجة مسبباً افرازها لمكونات الهستامين.

0يؤدى إلى ارتخاء الأوعية الدموية وانخفاض ضغط الدم.

0تثبيط بعض الأنشطة الانزيمية المرتبطة بغشاء الخلية مثل انزيمات الأسيتيل كولين استيريزس.

0انقباض بعض العضلات الإرادية.

0مناطق الشبك العصبية Synpasis.

0مناطق اتصال الأعصاب بالعضلات.

0يسبب قتل بعض أنواع البكتيريا والفطريات.

الايبامين Apamin

ويكون ٢٪ من الوزن الجاف للسم. وتتلخص تأثيراته فى التأثير على الجهاز العصبى كما أنه يسبب الشلل وفشل عملية التنفس وذلك عندما تم حقنه فى الفئران الصغيرة.

ببتيد تحطيم الخلايا الحلمية ويكون ١: ٢٪ من الوزن الجاف للسم. وهو يشجع على افراز مادة الهستامين فى جسم الضحية.

المينيمين Minimine

ويكون ٣٪ من الوزن الجاف للسم. وله تأثير مانع للتغذية Anti-feedant عندما تم اختباره على بعض يرقات الحشرات.

إنزيم الفوسفوليبيز أ Phos-pholipase A

ويعمل هذا الانزيم على الفوسفوليبيدات مثل اللسيثين حيث يحللها إلى جزئين الأول حامض دهنى والجزء الثانى هو الليزولسيثين Lysolcithine الذى يحلل كريات الدم الحمراء ويغير شكل البروتوبلازم فى الخلايا فيسبب انفصال البروتين الدهنى Lipoprotien على هيئة رقائق داخل الخلايا. كما يساعد على انتشار المواد السامة داخل أنسجة جسم الضحية.

إنزيم الهيالورونيديز Hyalu-ronidase

تشترك كثير من سموم الحشرات والثعابين فى وجود هذا الإنزيم بها. ويقوم هذا الإنزيم بتحليل حامض الهيالورونيك Hyalu-ronic الذى يوجد فى الأنسجة الضامة والسوائل بين الخلايا. وذلك إلى وحدات بسيطة حيث وجدت علاقة بين مرض التهاب المفاصل الروماتيزمى وبين الزيادة فى حجم السوائل بين المفاصل وتركيز البروتين فيها.

وفى سنة ١٩٧١ فإن Munjal & Elliott وجدا على الأقل ثمانى مواد بروتينية فى سم النحل يشكل معظمها ثلاث مواد أساسية هى الفوسفوليبيز أ والميليتين والأبامين.

وتصل نسبة الماء فى سم النحل من ٨٠: ٩٠٪. كما يحتوى سم النحل على حوالى١٣مركبا من الزيوت الطيارة توجد فى السم بنسبة ٤: ٨٪. كما وجد أن سم النحل الذى تم جمعه من أماكن مختلفة ومن بلدان مختلفة وفى أوقات مختلفة من العام يحتوى على نفس المكونات البروتينية حيث يدل ذلك على أن النحل عند تخليقه لهذه المكونات لا يتأثر بمصدر حبوب اللقاح.

وحسب Beck سنة ١٩٣٥ فإن سم النحل عبارة عن سائل شفاف له طعم لاذع وحاد ورائحته عطرية وتفاعله حامضى وكثافته النوعية ١,٣١٣ كذلك فإن سم النحل يتحمل درجات الحرارة العالية والمنخفضة. وبتسخينه على درجة ١٠٠ 0م لمدة ١٠ دقائق لم يؤثر ذلك على صفاته الحيوية.

وسم النحل يجف بسرعة على درجة حرارة الغرفة. حيث يفقد من ٦٠ :٧٠٪ من وزنه الأصلى أى يصل وزنه إلى ٣٠ : ٤٠٪ من وزنه الأصلى. وقد وجد Benton & Heckman سنة ١٩٦٩ أن سم النحل أكثر سمية من سموم الدبابير Wasp venoms.

وفى حالات نادرة فإن لسعة واحدة يمكن أن تسبب موتا عن طريق صدمة فرط الحساسية Anaphylactic shock للأشخاص ذوى فرط الحساسية المفرطة. وهؤلاء الأشخاص يمكن أن يموتوا خلال ٣٠ دقيقة فيما عدا لو تم إسعافهم طبياً بشكل عاجل حيث عادة ما يتكون هذا العلاج من كمادات ثلج وأدرينالين ومضاد للهستامين Antihista-mine.

وفى الحالات العادية فإن الشخص الواحد قد يحتاج إلى تلقى ٥٠٠ لسعة على الأقل وذلك خلال مدة قصيرة لتسبب وفاته بالتسمم المباشر. كما أن Fra-zier سنة ١٩٦٧ قد ذكر أن أحد الأشخاص فى أفريقيا قد تلقى ٢٠٠٠ لسعة وظل على قيد الحياة.

كاريكاتير

استئصال اللوزتين لايحمي من الحمى

المدى/خاص

تنزعج الأم عندما تتكرر إصابة طفلها بالتهاب اللوزتين، خاصة إذا اقترنت أعراض الالتهاب بشكوي الطفل من وجع في المفاصل . فتبدأ الأم في الربط بين المرض وبين الحمي الروماتيزمية، وتهرع إلي الطبيب متسائلة هل استئصال اللوزتين سينقذ طفلها من شبح الحمي الروماتيزمية ومن هذا الالتهاب المتكرر الذي يضعف صحته .. ؟

يقول الدكتور وائل لطفي مدرس طب الأطفال بجامعة القاهرة :

نستأصل اللوزتين في حالة وجود خراج بهما أو بجانبهما أو في حالة حدوث تضخم شديد في حجمهما يمنع التنفس الصحي أو يعوق بلع الطعام أو إذا تكرر اصابة الطفل بالتهاب اللوز من ٥ إلي ٧ مرات في العام . أما عن علاقة اللوزتين بروماتيزم القلب فيقول د . لطفي ان اصابة اللوزتين بالميكروب السبحي وحدوث التهاب متكرر أو مزمن بدون علاج أو بعلاج غير سليم سواء من حيث نوع المضاد الحيوي أو من حيث مدة استخدامه قد يؤدي إلي الاصابة بروماتيزم القلب . وهنا يشير إلي ضرورة استكمال تناول المضاد الحيوي لمدة عشرة أيام وعدم الاكتفاء بعلبة واحدة فقط كما تفعل معظم الأمهات . كما يحذر من استخدام السلفا لعلاج اللوزتين حيث أنها لاتقتل الميكروب السبحي ولا تقي من الاصابة بروماتيزم القلب وان كانت تقلل من أعراض المرض مما يوحي بأن الطفل قد شفي .

وعن أعراض الحمي الروماتيزمية يقول ان آلام المفاصل مثل ألم الركبتين لايعني وحده ان الطفل مصاب بالحمي الروماتيزمية فكثير من الأمراض التي ترتفع فيها درجة حرارة الطفل تكون مصحوبة بآلام في المفاصل وهناك أعراض محددة لتشخيص الحمي الروماتيزمية لاتعتمد علي عرض واحد ويشترط وجود الميكروب السبحي . وقد أظهرت الدراسات المصرية الحديثة ان ٥٠٪ من الأطفال الذين يعالجون من الحمي الروماتيزمية المزمنة غير مصابين بها أصلا ولايحتاجون للعلاج منها .

ويختتم الدكتور وائل لطفي كلامه بتحذير الأمهات من أن استئصال اللوزتين لايقي من روماتيزم القلب لأن استئصالهما يعطي احساسا بالأمان الزائف للأهل فيتركون العلاج ويصاب الطفل بروماتيزم القلب الذي يتبعه اصابة الحلق المزمنة بالميكروب السبحي .

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حيدر عاشور

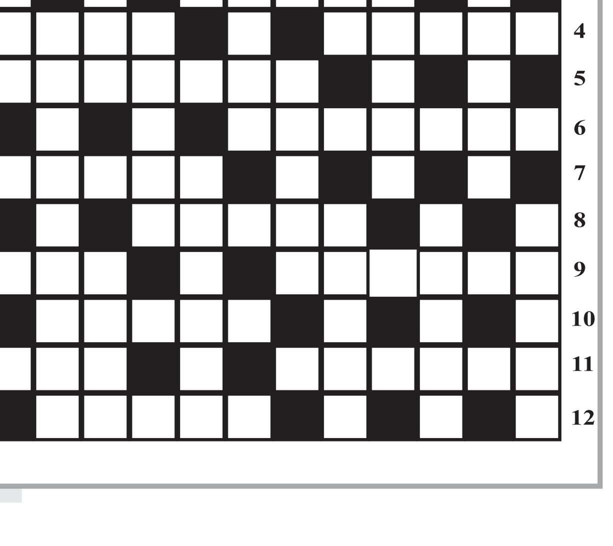

افقي

١ - ممثل مصري.
٢- بحوزتنا.
٣- مرفأ بلغاري على البحر الاسود.
٤- عين غزيرة الدمع - اسفت وتابت على عمل ما.
٥- مدينة في فنلندا على فوسكي الذي يصل بحيرتي سايما ولا دوغا.
٦-لاعب كرة قدم برازيلي لعب في كوبا.
٧- اسم لنوع من المدافع بلفظة اجنبية.
٨- اصناف وانواع واخلاط.
٩- زوجته - ثمر النخيل الاخضر غير اليابس.
١٠- ما يقع في القلوب من خواطر.
١١- انقباض والتواء الجلد - من اسماء الاسد.
١٢- مطلع اغنية للسيدة

عمودي

١- شعور - اعترفنا بالحقيقة.
٢- بغيةوارب.
٣- عاصفة بحرية - مرسى السفن.
٤- مياه حرارتها بين البارد والحار.
٥- مطربة عربية - اتلبك واتردد بسبب عدم معرفتي الاهتداء الى السبيل.
٦- اقابل وجهاً لوجه.
٧- حنفية بالانكليزي.
٨- مطربة عربية.
٩- شريعة.
١٠- ردت ما اخذته - جزيرة اندنوسية.
١١- من مؤلفات اغاثا كريستي.
١٢- رجعتا.

الحمل 21اذار 20نيسان

الثور 21نيسان 20ايار

الجوزاء 21ايار 20حزيران

السرطان 21حزيران 20تموز

الاسد 21تموز 20اب

العذراء 21اب 20ايلول

الميزان 21ايلول

كمبيوتر وانترنيت

كتابة مستند بلا اسم